Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولو نظرنا اليوم في الفنون المرئية لوجدنا الأسلوب الروماني يحتل المكانة الأولى في قدرته الفذة على إيقاظ كل ما كان يعتقد اليونان أنه يجب أن يظل هاجعاً. وقد استغل المشتغلون بالفنون المرئية هذا الأسلوب ، فيعرضون مشاهد العنف مهما كانت قاسية ومشاهد الجنس مهما كانت بهيمية، حتى أن بعضهم راح يعرض العنق الذبيح والخازوق المدمى والبطن الممزق والساق المبتورة واليد المقطوعة، بل عرض حتى عملية قطع ذنب الحمار بكل رباطة جأش، مما يذكرنا بالمسرح الروماني الذي استنسخت أميركا أسلوبه وأضافت إليه وغالت فيه حتى صارت زعيمة الأسلوب الروماني في العصر الحديث.

وإذا كان الأسلوب اليوناني يتسم بالاتزان والتوازن. فإن الأسلوب الروماني هو أسلوب رومانتيكي مندفع إلى أقصى مايكون الاندفاع، يخاطب الأعصاب والغرائز لا العقل والبصيرة، فيميل إلى الصخب والضجيج والإطناب والمبالغة في كل شيء . . .

أسلوبان لاثالث لهما : يوناني وروماني، لامجال لالتقائهما أو مزجهما أو المصالحة بينهما أو استخدامهما معاً. ففي كل المسرح اليوناني لم تظهر حادثة عنف واحدة على خشبته، من افجينيا حتى أوديب وانتيغوني. . . وفي كل المسرح الروماني لم تخل الخشبة مرة من مشاهد عنيفة أو مبالغات سخيفة.

الأسلوب اليوناني هو أسلوب النبلاء الذ ين أرسوا التقاليد الأدبية والفنية والرياضية، والأسلوب الروماني هو أسلوب محدثي النعمة الذين شرعوا العنف وعبدوا الثروة واستماتوا من أجل السلطة. الأسلوب الأول ينيم الغرائز والثاني يوقظها. والأسلوب في هذه الأيام (Way) هو أسلوب